Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فان هذه البقايا القليلة ذات البنية القوية قد تَحَدت الناس وأثارتهم منذ ذلك الوقت وهي من بين ملكيتنا اليوم التي نقدرها كأثمن مايكون التقدير. ليس من خطر الآن ألاّ يقر العالم لليونان بالعبقرية اقرارا لا تحفظ فيه. ان الانجاز اليوناني هو حقيقة معترف بها عالمياً.

. ان الأسباب المسؤولة عن هذا الانجاز لم تفهم هكذا في إطارها العام. ان الدارج اليوم هو الحديث عن المعجزة اليونانية نظراً لأن الازدهار المشرق لعبقرية اليونانية لانجد له جذوراً في أي تربة نعرفها.

ان الانتروبولوجيين منهمكون حقاً ومستعدون ان ينقلونا خلفاً في الغابة الوحشية حيث بدايات كل الأشياء الإنسانية والأشياء اليونانية أيضا، لكن البذرة لاتفسر الزهرة. فبين الطقوس الغريبة التي يقولون لنا انها ترجع الى أقدم الأزمنة، وبين التراجيديا اليونانية توجد فجوة لايستطيعون مساعدتنا على اجتيازها. وأسهل طريقة هي أن نرفض عبورها وان نعي ضرورة تفسيرها عن طريق اطلاق كلمة معجزة على التراجيدياو لكن الحقيقة ان طريق العبور ليس مستحيل العبور، فبعض الأسباب تفسر لنا النشاط الفكري والروحي الذي جعل تلك السنوات القلية في اثينا تنتج ما لم ينتجه عصر آخر في التاريخ.

لكن المعروف عموماً ان الإغريق ينتمون الى العالم القديم. فمهما كان الخط الفاصل الذي يرسمه هذا المؤرخ أو ذاك بين التاريخ القديم والتاريخ الجديد فلا شك ان الإغريق سيكون موقعهم في التاريخ القديم. ولكنهم في هذا التاريخ موضوع القرون، فهم لايملكون العلامات التي تضفي العنوان على المكان في هذا التاريخ. فالعالم القديم، إذا ما أعدنا بناءه يحمل في كل مكان الطابع ذاته. في مصر، في كريت، في مابين النهرين، وحيثما نستطيع قراءة نتف من القصة نجد الظروف ذاتها: طاغية يتوج فتصبح نزواته وأهواؤه العامل الحاسم في الدولة، وشعب بائس خاضع، ومنظمة كهنوتية ضخمة تهمين على التفكير. هذا مانعرفه عن